

(المجمع) وقد أرسل اليها المستشرق الفاضل المترجم آنفاً بالمقال الآتي عن تاريخ ابن عساكر نشره فيما يلي شاكرين له :

تاريخ دمشق لابن عساكر

« ونسخه في لندن »

كثيراً ما نقرأ في المجلات العلمية الاوروبية اخباراً عن نسخ محفوظة في خزائن المشرق من الكتب النادرة الوجود ومما يكاد يكون مفقوداً على ما ظن العلماء ، وقل ان نجد نبيها الى نسخ حفظت في مكاتب الغرب على حين لا ذكر لها في الفهارس المطبوعة . ومن في الشرق يعرف ان في لندن اكثر من اربعة آلاف مخطوط عربي لا ذكر له في تلك الفهارس ، منها نحو ثلاثة آلاف في خزانة دارحكومة الهند (India Office) وهي بقية خزانة ملوك دهلي وقد وصلت هذه الكتب الى انكلترا منذ اكثر من سبعين سنة وما عدا هذا العدد الهائل في المتحف البريطاني نحو الف مخطوط عربي من خطوط اليد لا ذكر لها في الفهارس المطبوعة لانها وصلت بعد طبع الجزء الاخير من الفهرس ، وبين هذه النسخ من الفرائد كجزء من تاريخ الاسلام للذهبي بخط المؤلف وفيه صورة سماعه على المؤلف بخط صلاح الدين الصفدي ونسخة قديمة على الرق من كتاب البارع لابي علي الفسالي كتبت في بلنسية من بلاد الاندلس سنة ٤٠٥ وغير ذلك . ومن هذه المخطوطات اجزاء من تاريخ دمشق لابن عساكر . كتبت هذه السطور اصفها لاني لا اشك ان لانباء الشام اهمية بمعرفة هذه النسخ ورجائي ان لا يمر زمن بعيد حتى ينشر هذا التأليف المهم برمته وذلك بعناية علماء الشام ، وحتى يكون نبيها تاماً اذكر النسخ المحفوظة في المتحف البريطاني كلها سواء كانت مذكورة في الفهارس المطبوعة ام غير معلومة الى الآن وهي :

١ - رقم ٩٠٥٢ or - بخط القاسم بن عساكر وهو ابن المؤلف كتبها باملاء والده بخطه الردي وفي اول كل جزء منها صورة السماع فيها اسماء العلماء الذين حضروا وقت الاملاء وبينهم اسم البرزالي العلامة المشهور الذي ذيل التاريخ بعد . ومن هذه النسخة (ولا شك النسخ مثل هذه هي الاصل) يظهر أسلوب التأليف كله فان هذا المجلد يشتمل

على الجزء الثالث والاربع المائة الى التاسع والاربع المائة وكل جزء يحتوي على كراسة في عشر اوراق فقط مع الف في الوجه الاول والآخر من كل جزء طباقاً فيها اسماء الحاضرين وقت القراءة واحد هذه الطباق بخط البرزالي ، الا ان الورقة الاولى من الجزء الاول قد نزلت فيما اظن بيد الخائن الذي سرقت المجلد من بعض دبر الاوقاف ليخفي اسم مالكها الحقيقي ، واول ترجمة في هذا المجلد ترجمة ابطة بن الفرزدق لكنها مبتورة الاول لسبب سقوط الورقة الاولى كما اشترت اليه . وآخر ترجمة ، ترجمة محمد بن ادريس الامام الشافعي وهي تملأ الجزئين في آخر المجلد ولا ادري اهي كاملة ؟ .

٢ - رقم ٨٩٧٣ or - نسخة في ١١٦ ورقة مكتوبة بقاية الحسن والصحة بالخط الاندلسي ويحتوي على الجزء ال ٤٣١ الى الجزء ٤٤٠ . واول ترجمة لعبد الواحد بن زيد وآخرها لعبيدة بن أشعب ، وهي مكتوبة بخط البرزالي قال في آخر هذه النسخة : وافق الفراغ منتصف شهر ذي الحجة سنة اربع عشرة وستائة بدار الحديث النبوي عمرها الله بالسلام على يدي العبد الفقير الخاطي الراجي عفوره محمد بن يوسف بن ابى بداس (بياث مثناة وتشديد الدان المعملة) البرزالي الاشبيلي الخ . وبعد هذا وقعت في هذه النسخة عدة طباق فيها صور السماع للاجزاء التي من الجزء ال ٣١٤ الى ٣٢٠ ولكن لم يظهر سبب وجود هذه الطباق في هذا المجلد .

٣ - رقم ٢٣٣٥١ Add - مجلد ٢٨٩ ورقة ليس فيها تاريخ كتابته واول تراجمه ترجمة زيد بن صوحان بن حجر وآخرها ترجمة سعيد بن غريص بن عادي بن اخي السموأل ابن عادي ، وهذه النسخة جيدة واظن انها من القرن التاسع للهجرة ، هذه النسخة مذكورة في الفهرسة المطبوعة .

٤ - رقم ٢٣٣٥٢ Add - مجلد كذب في الوجه الاول من الورقة الاولى : الجزء الخامس من كتاب تاريخ دمشق حماها الله الخ تصنيف الحافظ الناقد ابى الحسن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر . ويحتوي هذه النسخة على ٢٦٠ ورقة وخطها كخط النسخة التي قبلها واول المتراجم ترجمة سعيد بن عطية ويقال سعد بن عطية ابن قيس الكلبي وآخرها سليم مولى زياد ، هذه النسخة مذكورة في الفهرسة المطبوعة .

٥ - رقم ٩٢٦٠ or - نسخة أخرى من هذا المجلد بعينه ولكنها اقدم عهداً من التي

سبقت الا ان فيها زيادة بسيرة في آخرها فان اول ترجمة لسعيد بن عطية كما صر
وأخرها ترجمة سماك بن الاحوص الصوفي ، وهي في ٢٦٤ ورقة .

٦ - رقم Add ٢٣٣٥٣ - مجلد مبيتور الاول ذو ١٥٢ ورقة واول تراجمه ترجمة
ابي مجلز ولكن سقط اولها كما اشرت اليه وأخرها ترجمة يزيد بن الاصم وهو يزيد بن
عمرو و يقال يزيد بن عبد عمرو بن عدس العامري . وفي ختام هذه النسخة : آخر
الجزء (كذا) السابع والثلاثين من الاصل من تاريخ دمشق لابن عساكر وكان الفراغ
منه يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ٠٠٠ وسبعمائة على يد ابراهيم
ابن عبد ٠٠٠٠ بن محمود الحنبلي الخ . وبعد هذا بخط مختلف : قول باصله المنقول ٠٠٠
بحسب الجهد والطاقة فصع والله الحمد والمنة ، كتب علي بن عثمان المارديني^(١) لطف الله به .

٧ - رقم Add ٧٢٤٨ - مجلد قديم الخط ولكن لم نورخ كتابته يحتوي على ٢٨٤
ورقة واطن هذه النسخة من القرن التاسع الهجرية فيها اغلاط في ضبط الاسماء في مواضع
مختلفة ولكنها ليست بالردثة لان الكاتب كتب خطأ حسناً سهل القراءة . وبتندي
هذا المجلد بترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وآخر التراجم ترجمة عمرو بن بحر الجاحظ
ومكانة هذه الترجمة انقلها بامرها في آخر هذه الرسالة ليري القاري من اين اخذ باقوت
في الارشاد وصائر المتأخرين الذين كتبوا في الجاحظ .

٩٠٨ - رقم or ٨٠٤٥ - نسختان حديثنا المهد كتبتا سنة الف للهجرة تقر بيا او بعدها
وفيها بكثير الخطأ والتحريف والتصحيف . ولا يخفى على القاري اخاذق وضع الصحيح
في اكثر المواضع . ولا شك ان الجزء الاول نقل من نسخة مخرومة من اولها لان الكاتب
بعد البسملة بتندي هكذا : أخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي انبأنا ابو محمد الجوهري انبأنا
ابو عمر بن حيو بنه انبأنا احمد بن علي الفقيه اخبرنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الاولى
من شهد بدرأ مسعود بن اصرم الخ . ومن هذا يظهر ان الجزء بتندي في وسط من
كانت كتابته ابو محمد ويؤيد هذا ما يأتي في الوجه الثاني فان اول ترجمة فيه لابي محمد

(١) لعلي بن عثمان هذا ترجمة في الدرر الكامنة قال فيها انه مات سنة ٧٥٠ ولم
اجد ترجمة لكاتب هذا المجلد .

ابن ابي الأعبس عبد الرحمن الدمشقي ثم تجيء الكنى على نسق . وفي هذا الجزء ترجمة طويلة للحدث الكبير ابي هريرة من ورقة ٣١ الى آخر الورقة ٥٦ . وبعد هذا تلي تراجم الابناء والالقب وآخرها ترجمة الفرخ مولى بني أمية : اما الجزء الثاني فينخط غير خط الجزء الاول ولكن الخطأ فيه أكثر فان اول التراجم ترجمة الفرزدق الشاعر فكاتب : الفرودق (كذا بالواو) الشاعر اسمه همام بن غالب تقدم ، وما كنت اظن انه يخفى على احد الكتاب لقب هذا الشاعر الملقب البعيد الصيت غرباً وشرقاً . وبعد فراغ الكنى يأتي ذكر من عُرِفَ بالقرابة وبعد هذا ذكر المنسوبين الى القبائل والصفات وغير ذلك . وفي الورقة الزابعة : هذا باب ذكر من ذكر لنا من المجهولين . وآخر باب في هذا الجزء ذكر النساء على ترتيب حروف المعجم الا ان آخر التراجم ترجمة حواء ام البشر وليست بكاملة لان النسخة تنتهي مع كلام آخر . ومن جهل ناسخ هذه النسخة ايضاً انه كتب في العنوان : الجزء الاول من تاريخ ابن عساكر وسمى المجلد الثاني الجزء الثاني وان كاننا من اواخر تأليف ابن عساكر .

هذا ما وقفت عليه من نسخ تاريخ ابن عساكر في لندن وفوق كل ذي علم عليه .

بكنهام (انكلترا) : كرينكو

(المجمع) اما ترجمة الجاحظ التي وعد بها المستشرق الفاضل فسننشرها في الجزء الآتي .

